

دراسة تحليلية مقارنة لبنية وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية بين اليمن والإمارات منهاج التاريخ الصف السادس أنموذجاً

سعيد عبده أحمد مقبل*

دائرة مناهج العلوم الإنسانية واللغات، مركز البحوث والتطوير التربوي، اليمن

* الباحث الممثل: سعيد عبده أحمد مقبل؛ البريد الإلكتروني: saeedmokble322@gmail.com

استلم في: 04 ديسمبر 2022 / قبل في: 21 ديسمبر 2022 / نشر في: 31 ديسمبر 2022

المُلخَص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل بنية وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية في اليمن في ضوء مقارنتها بوثيقة منهاج التربية الوطنية والدراسات الاجتماعية في الإمارات -منهاج التاريخ للصف السادس أنموذجاً، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي ذات النمط المسحي - أسلوب التحليل الوثائقي المقارن من خلال التحليل الكيفي لوثيقتي المنهاج في البلدين، والمقارنة بينهما، وقد وضعت مجموعة من التساؤلات أجيب عنها بعرض تحليلي مقارن لوثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية في اليمن ووثيقة منهاج التربية الوطنية والدراسات الاجتماعية في الإمارات من حيث، الإطار العام الذي ينظم المنهاج، والتوجهات التربوية للدراسات الاجتماعية، ومنهاج مادة التاريخ للصف السادس، وتوصلت الدراسة إلى استنتاجات رئيسة مركزة على وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية في اليمن، أهمها، وجود بعض الاختلافات في بنية وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية للتعليم الأساسي في اليمن، مثل غياب، مواصفات الخريج من التعليم الأساسي، ومبادئ تنظيم المنهاج، ومجالات الدراسات الاجتماعية... وقدمت الدراسة توصيات، أهمها، أن تعمل وزارة التربية والتعليم اليمنية-المؤسسة المعنية بالمنهاج - بتطوير وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية للتعليم الأساسي في اليمن من خلال إدخال مواصفات الخريج من التعليم الأساسي، ومبادئ تنظيم المنهاج، ومجالات الدراسات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: منهاج، دراسة مقارنة، الدراسات الاجتماعية، الجمهورية اليمنية، دولة الإمارات العربية المتحدة.

مقدمة

يعد التعليم بوابة التقدم الاقتصادي والاجتماعي والتقني، سواء للفرد أو المجتمع، ففوة الدول في مختلف المجالات إنما ترتكز بالأساس على التعليم في مجتمع المعرفة. ولهذا يعد التعليم بعناصره كافة، وعلى وجه الخصوص المناهج المدرسية، مصدرًا أساسيًا في تطور المجتمع، إذ تعد المناهج أداة التربية في تكوين الكوادر المتعلمة التي تسهم في تطور المجتمع.

إن تكوين مناهج حديثة، ومبنية وفق قواعد منهجية وبيداغوجية ومعرفية وقيمية، وفق أفضل الممارسات العالمية، يشكل رافعة لتطور التعليم وبالتالي تقدم المجتمع.

وقد أعطت الدول على مختلف مستوياتها اهتمامًا متزايدًا في بناء المناهج وتطويرها، سواء على مستوى البنية أو على مستوى المضمون؛ لما لذلك من دورًا في تطوير كفايات المتعلمين.

وتعد البنية الهيكلية لوثيقة المنهاج الجسم الأساس الذي يحدد الموضوعات الرئيسية والفرعية، وتأتي الدراسة المقارنة لبنية وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية في اليمن والإمارات في هذا السياق. إذ تقوم الدراسات المقارنة دورًا رئيسًا في معرفة التجارب وأفضل الممارسات العالمية على مختلف الصعد، ومنها المناهج؛ للاستفادة منها على الصعيد الوطني.

وقد تطورت الدراسات المقارنة في التعليم تطورًا مهمًا، إذ يشير الخيال وعبد الرحيم (2019، 9، 10) إلى العديد من التطورات في الطرائق المنهجية Methods، والمقاربات البحثية Approaches، وظهر عدد منها؛ نتيجة تزايد وحدات التحليل وتنوع مستويات المقارنة، ووجود مقاربات تتعلق بمقارنة المنهاج، وعلى الرغم من ذلك أن الدراسات المقارنة في مجال المنهاج لا تزال محدودة، ولاسيما في البلدان العربية.

وإذا كانت الدراسات المقارنة في مجال المنهاج مازال محدودة في المنطقة العربية، فإنه في ذات السياق -حسب المعطيات المتوافرة للباحث- تكاد تكون الدراسات المقارنة حول بنية وثائق المنهاج-ومناهج الدراسات الاجتماعية على وجه الخصوص، نادرة، الأمر الذي يتطلب إجراء دراسات مقارنة حول البنية الهيكلية.

ويمكن القول إن مقارنة البنية الهيكلية لوثيقتي منهاج الدراسات الاجتماعية -موضوع الدراسة الحالية- لا تتوافر عنه أي دراسات مقارنة في المنطقة العربية وفي الجمهورية اليمنية على وجه الخصوص؛ الأمر الذي يبرر إجراء الدراسة الحالية التأسيسية لمقارنة البنى الهيكلية لوثائق المناهج.

إشكالية الدراسة

يعد تطوير وثائق المناهج الدراسية، ومنها وثائق منهاج الدراسات الاجتماعية، شكلاً ومضموناً، معنى ومبنى، من القضايا المهمة التي يعطى لها اهتمام خاص من الأنظمة التعليمية في المنطقة العربية، ودول مكتب التربية العربي لدول الخليج على وجه الخصوص، باعتبار أن المناهج أداة التربية في تطور كفايات المتعلمين ومع هذا الاهتمام إلا أن بنية وثائق منهاج الدراسات الاجتماعية العربية لا يوجد لها قواسم مشتركة؛ حيث أن البنى الهيكلية-الموضوعات التي تتناولها تلك الوثائق مختلفة في موضوعاتها وفي مستوى تنظيمها بدرجات. ومن خبرة الباحث في إعداد وتطوير المناهج وجد أن بنية وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية في اليمن فيها إشكالات كثيرة وهي بحاجة إلى تطوير بالاستفادة من تجارب الدول العربية. وحيث أنه لم تجر دراسات سابقة لبنية وثائق المناهج في المنطقة العربية، واليمن على وجه الخصوص، فإنه من الأهمية بمكان القيام بهذه الدراسة للاستفادة من تجربة الإمارات، في تطوير وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية اليمنية؛ لهذا تحددت إشكالية الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس الآتي:

ما طبيعة مكونات بنية وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية في اليمن مقارنة ببنية وثيقة منهاج التربية الوطنية والدراسات الاجتماعية في الإمارات-منهاج التاريخ للصف السادس أنموذجاً؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الآتية:

- 1 ما مكونات بنية وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية في اليمن والإمارات من حيث: الإطار العام الذي ينظم المناهج، والتوجهات التربوية للدراسات الاجتماعية، ومنهاج مادة التاريخ للصف السادس؟
- 2 ما أوجه التشابه، والاختلاف بين مكونات بنية وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية في اليمن الإمارات من حيث: الإطار العام الذي ينظم المناهج، والتوجهات التربوية للدراسات الاجتماعية، ومنهاج مادة التاريخ للصف السادس؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحليل بنية وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية في اليمن في ضوء مقارنتها بوثيقة منهاج التربية الوطنية والدراسات الاجتماعية في الإمارات -منهاج التاريخ للصف السادس أنموذجاً، وتحديداً هدفت الدراسة إلى:

- 1 معرفة مكونات بنية وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية في اليمن والإمارات من حيث: الإطار العام الذي ينظم المناهج، والتوجهات التربوية للدراسات الاجتماعية، ومنهاج مادة التاريخ للصف السادس.
- 2 تحديد أوجه التشابه، والاختلاف بين مكونات بنية وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية في اليمن والإمارات من حيث: الإطار العام الذي ينظم المناهج، والتوجهات التربوية للدراسات الاجتماعية، ومنهاج مادة التاريخ للصف السادس.

أهمية الدراسة

- تعد أول دراسة في العالم العربي بعامة والجمهورية اليمنية بخاصة تجرى حول بنية وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية، بحسب المعطيات المتوافرة للباحث، ومعرفة البنية الهيكلية لوثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية - التاريخ الصف السادس في كل من اليمن والإمارات،
- تقدم للأجهزة المسؤولة في وزارة التربية والتعليم نتائج المقارنة لبنية وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية -التاريخ للصف السادس؛ بغرض الاستفادة منها في تطوير وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية في التعليم الأساسي في اليمن ومنهاج التاريخ الصف السادس بصورة خاصة.
- قد تفيد نتائج الدراسة في إجراء مزيد من الدراسات حول تطوير منهاج الدراسات الاجتماعية.

حدود الدراسة

يقتصر نطاق الدراسة الحالية على تحليل منهاج الدراسات الاجتماعية في التعليم الأساسي في اليمن الإمارات-منهاج التاريخ للصف السادس الأساسيين، من حيث: الإطار العام الذي ينظم المناهج، والتوجهات التربوية للدراسات الاجتماعية، ومنهاج مادة التاريخ للصف السادس.

المصطلحات الإجرائية

المناهج: وثيقة تربوية - صادرة عن وزارة التربية والتعليم - تتضمن جميع النشاطات والخبرات التي يقوم بها المتعلم بحسب كفايات / معايير التعلم، وتتابع المفاهيم والمهارات، بالإضافة إلى استراتيجيات التعليم والتعلم واستراتيجيات التقويم.

البنية الهيكلية: يمكن تعريف البنية الهيكلية إجرائيًا: بأنها الموضوعات التي تتضمنها وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية.

دراسة مقارنة: يمكن تعريفها بأنها دراسة وتحليل ومقارنة لطبيعة وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية، في اليمن والإمارات، من حيث: الإطار العام الذي ينظم منهاج المرحلة، والتوجهات التربوية للدراسات الاجتماعية، ومنهاج مادة التاريخ للصف السادس.

الإطار النظري

ارتكز إجراء الدراسة المقارنة على إطار نظري بحسب أبعاد المقارنة، من حيث: الإطار العام الذي ينظم منهاج ، والتوجهات التربوية للدراسات الاجتماعية، و منهاج مادة التاريخ للصف الخامس، ك معايير للاشتغال على الدراسة المقارنة، وذلك على نحو ما هو آت:

1 الإطار العام للمنهاج

الإطار المرجعي: تمثل الفلسفة التربوية المنطلقات الفكرية المرجعية للنظام التربوي، والقاعدة الأساسية لكل النظم التربوية، حيث ينبثق منها أهداف هذه النظم، وبناءً عليها ترسم سياساتها وتوجه ممارساتها، وتعمل على إزالة التناقض بين الجانب النظري والجانب التطبيقي في التربية، وبدونها يفقد النظام التربوي بوصلته الفكرية، ويبتعد عن واقعه، وتناقض أهدافه مع ممارساته، حيث تتأثر الأهداف والمناهج والتطبيقات بفلسفة التربية التي تنبثق منها (الكيلاني، 2009 الوارد في المومني، 2019، 257).

وبالارتكاز على الفلسفة التربوية وأهدافها تحدد السياسة التعليمية، والتي تعد من الاختيارات السياسية للدولة وعن قيمها وعاداتها وتقاليدها وتصورها للمستقبل وما تحتاج إليه ... إنها عبارة عن المبادئ التي يقوم عليها التعليم وتحدد إطاره العام، وتعكس السياسة التعليمية ثقافة المجتمع وتوجهاته وتطلعاته، وبالتالي سوف تختلف سياسة التعليم من مجتمع إلى آخر وفقًا لفلسفته وأهدافه (غنايم، 2018، 3).

إطار تربوي ومنهجي

- مبادئ تنظيم المنهاج: يقوم تنظيم المنهاج على مبادئ أساسية تحدد مساره التربوي والمعرفي والمنهجي والقيمي. وفيما هو آت تقديم أمثلة لمبادئ تنظيم المنهاج في أطر منهاج بعض الدول العربية: ففي المنهاج العراقي تم تحديد مبادئ تطوير المنهاج: مصممًا وفقًا لقيم وتوجهات الدستور العراقي، والفلسفة التربوية العراقية، والاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم، مترابطًا، ويعزز التقدم المجدي نحو تحقيق معايير عليا في مجالات التعلم كافة. عاكسًا آخر التطورات العالمية في مجالات التعلم كافة. موازنًا بين المعرفة، ومهارات التعلم، وتنمية الاتجاهات. متصلًا بحياة المتعلمين، واحتياجات التعلم، وتنمية الاتجاهات. موفرا توجيهًا مستقبليًا، ومساعدًا للانتقال إلى سوق العمل. عاكسًا الثقافة والبيئة المحلية. مانحًا فرصًا لوضع التوقعات الوطنية في البيئة المحلية (وزارة التربية العراقية، 2012، ص28).

- مجالات المواد الدراسية: تنظم مضامين المعارف الدراسية في منهاج المرحلة الابتدائية بطريقتين: الأولى، بشكل مجالات المواد الدراسية، والطريقة الثانية بشكل مواد منفصلة. فالمنهاج في التعليم المغربي ينظم المعارف بشكل مجالات وكل مجال يتكون من عدة مواد وهي طريقة تتناسب مع المقاربة بالكفايات، وذلك في ثلاثة مجالات هي: اللغات، الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا، التنشئة الاجتماعية، (وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، 2020، 30-32).

والطريقة الثانية، في تكوين بنية منهاج المرحلة الابتدائية يتمثل في المواد المنفصلة: لغة عربية، تربية إسلامية، رياضيات.

- ملامح المتخرج: تمثل الأغراض/ المرامي التعليمية التي تتمحور حولها النشاطات البيداغوجية للمدرسة، وترجمتها في شكل كفايات شاملة، وتشمل: ملامح المتخرج الشامل، ملامح التخرج من المادة حسب: المرحلة التعليمية، الحلقة/الطور، والصف (الباحث، 2020، 90).

ويعرف ملامح المتخرج بأنه "مجموعة مندمجة من الكفايات المنتظر تملكها من قبل المتعلم في نهاية مرحلة تعليمية معينة والتي في ضوءها تصاغ البرامج التعليمية (وزارة التربية التونسية، 2004، 10).

- مقاربات بناء المنهاج: المقاربة مصطلح مركب يدل عمومًا على التصوير الناظم لبحث موضوع معين، ومنهجية معالجته للاقتراب من ماهيته واستكشاف حقيقته (المودني، 2010، 160).

والمقاربة البيداغوجية، هي عبارة عن تصور ناظم لممارسات التعليم والتعلم، تصور يربط على نحو نسقي بين التوجهات التربوية المؤطرة للمنهاج، والاستراتيجيات الموجهة لتدريسها، وتعلمها والناظمة لمكونات الوضعية المدرسية (المجلس الأعلى للتعليم، 2010).

- تنظيم الزمن الدراسي: تعد إدارة وتنظيم الزمن الدراسي بصورة عامة من القضايا المهمة التي يرسم اتجاهاتها إطار المنهاج من حيث طول العام الدراسي، وتوزيع العام إلى فصول أو دورات، وكذلك توزيع العام إلى أسابيع، والحصص الدراسية أسبوعيًا أو سنويًا للمواد والأنشطة التربوية في تناغم مع حاجيات المتعلمين ومستوياتهم وقدراتهم.

- استراتيجيات التدريس: تتنوع استراتيجيات التدريس وذلك لاختلاف طبيعة كل مادة دراسية، وطبيعة المتعلم واختلاف بيئة التعلم، ومن الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها مع المتعلمين: التعلم التعاوني، التعلم بالاكتشاف، التعلم الذاتي، الاستقصاء، لعب الأدوار، الحوار والمناقشة، العصف الذهني، حل المشكلات، خرائط المفاهيم، الخرائط المعرفية. (وزارة التربية والتعليم المصرية، 2012، 25).

- **استراتيجيات التقويم:** التقويم هو المنهاج العملية التي نحكم بها على مدى نجاحنا في تحقيق الأهداف المرجوة، بل إنه العملية التي نحكم بها على قيمة هذه الأهداف ذاتها. والتقويم بمفهومه الحديث ليس عملية ختامية تأتي في نهاية تنفيذ المنهاج، ولكنه عملية مستمرة تصاحب تخطيطه وتنفيذه ومتابعته، ومعنى هذا أن يشتمل التقويم على أنواعه الثلاثة: التقويم التشخيصي، التقويم البنائي، والتقويم التجميعي (مركز تطوير المنهاج مصر، 2012، 31، 32).

2 التوجهات التربوية للدراسات الاجتماعية

ماهية الدراسات الاجتماعية:

- **طبيعة الدراسات الاجتماعية:** هي دراسة متكاملة في نظام التعليم للعديد من مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية...، حيث صاغ المعلمون الأمريكيون هذا المصطلح ابتداءً من القرن العشرين، من أجل التوافق مع التعليم التقليدي والدراسات الاجتماعية، هو برنامج دراسي في مراحل تعليمية مختلفة، لدراسة الأفراد والجماعات والمؤسسات، حيث يتعلم الاقتصاديون كيفية اكتشاف الأشخاص الذين يصنعون البضائع ويوزعونها، ودراسة الجغرافيا، ودراسة التاريخ لاكتساب المعرفة بالماضي، ودراسة العلوم السياسية من أجل فهم الأشكال المختلفة للحكومة، وفي البرامج التي يدرسها الطلبة علوم أخرى مثل الفلسفة وعلم النفس (السواح، 2020، 6-7).

- **الأهداف العامة للدراسات الاجتماعية،** لم يتفق الباحثين على أهداف الدراسات الاجتماعية وتتعدد مصنفاتهم، ويرى جويس (JOYCE) أن الدراسات الاجتماعية تهدف إلى:

التربية الفكرية: تمكن المتعلم من التعرف على المشكلات الاجتماعية وحلها.

التربية الاجتماعية: التي تمكن المتعلم من أن يكون عضوًا فعالاً ومشاركًا في بناء مجتمعه.

التربية الشخصية: التي تمكن الفرد من استيعاب خبرته ومعرفته في اكتشافه للحضارة والمجتمع والفرد (حسن، 2010، 2).

كما يلخص نزال (2016، 13) الأهداف العامة للدراسات الاجتماعية في اكتساب المتعلمين:

- الخصائص والمفاهيم والتعميمات والنظريات، المهارات والقدرات. الاتجاهات والقيم والأنماط السلوكية (المسؤولية المدنية – العلاقات البشرية – القدرة على التفكير – الفعالية الاقتصادية – الفهم الذاتي).

- مساهمة الدراسات الاجتماعية في تحقيق مواصفات المتخرج

تسهم مادة الدراسات الاجتماعية في تحقيق مواصفات المتخرج من خلال فروعها المختلفة، فمثلاً: تسهم مادة التاريخ في تكوين المتعلمين من خلال دراسة ماضي المجتمعات البشرية لفهم الحاضر واستشراف المستقبل وتنشئتهم على القيم الإنسانية وعلى المواطنة الفاعلة.

وهي تمكن المتعلم مع بقية مواد الدراسات الاجتماعية من تملك كفايات الفهم والتفقد وبناء المواقف. ولهذا ترمي مادة التاريخ إلى تحقيق المقاصد التربوية الآتية: هيكله الزمن التاريخي، إعادة بناء الماضي باعتماد منهجية علمية، الترقية الذهنية للناشئة، التدريب على التنسيب، المحافظة على الذاكرة الجماعية وتغذيتها، تجذير الناشئة في هويتها العربية الإسلامية والاعتزاز بها، التعرف إلى الآخر والتواصل معه، إدراك أن الحضارة الإنسانية هي نتاج مشترك للمجتمعات البشرية، التعامل مع مختلف مصادر المعرفة وتوظيف التكنولوجيات الحديثة (وزارة التربية والتعليم التونسية، د.ت، 174).

- علاقة الدراسات الاجتماعية مع المواد الدراسية الأخرى

هناك علاقة بين الدراسات الاجتماعية والمواد الأخرى في المنهاج المدرسي. فالدراسات الاجتماعية بما تتطلبه من قراءة وجمع للمعلومات وتفسير لبعض الظواهر-تعتمد على مستوى قدرة الطالب على القراءة الصحيحة والتعبير السليم، وهذا يعد هدفاً من أهداف تدريس اللغة العربية... وكذلك فإن الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية تهدفان إلى اكتساب التلاميذ أنماطاً سلوكية مرغوبة مثل: التعاون، والتضحية، وتحمل المسؤولية...، وذلك عن طريق الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والقصص ودراسة بعض الشخصيات التاريخية، وتشترك الدراسات الاجتماعية مع العلوم الطبيعية في دراسة ظواهر البيئة الطبيعية(نزال، 2016، 9).

مجالات الدراسات الاجتماعية

تتنوع الدراسات الاجتماعية لتشمل التاريخ، والجغرافيا، والسياسة، والاقتصاد، والاجتماع، وعلم النفس، والأنثروبولوجيا، وعلم الجريمة، والقانون، والفلسفة، والدين، والتربية. في حين نجد أن الدراسات الاجتماعية تعني الدراسة التكاملية للعلوم الاجتماعية والإنسانية من أجل دعم الكفايات المدنية، وأنها جزء من المنهج المدرسي الذي يعني بدراسة العلاقات الاجتماعية ووظائف المجتمع وأدواره، من خلال دمجها لفروع العلوم الاجتماعية والإنسانية معاً من منظور تكاملي شامل (صالح، 2018، 2).

توجيهات تربوية للدراسات الاجتماعية

يتضمن هذا المحور المبادئ الموجهة لتدريس المادة، والتقويم وأدواته، والمعايير والمؤشرات ذات الارتباط ببنية المادة، وإرشادات لتأليف الكتب المدرسية، والمستويات المعرفية لمخرجات التعلم، والخطط الدراسية، وشروط تنفيذ المنهاج.

-المبادئ والضوابط الموجهة لتدريس الدراسات الاجتماعية-

يجب أن تتضمن وثيقة المنهاج الدراسات على استراتيجيات تدريس عامة وخاصة، بالإضافة إلى أهم الاتجاهات المعاصرة التي يجب مراعاتها في تدريس الدراسات الاجتماعية، وهي: (نزال، 2016، 167).

- 1 اتخاذ البيئة أو المجتمع كمعمل للدراسات الاجتماعية (Social Studies)، مع العناية بالدراسة الميدانية لتوثيق الصلة بين الجانب النظري والجانب العملي.
- 2 اعتماد تدريس الدراسات الاجتماعية على الخبرات الراهنة للتلاميذ بحيث يصبح بين المراحل التعليمية تدرج وارتباط أكثر بينهم، ومعها تتسق نطاق الموضوعات وتتكامل المعرفة.
- 3 العناية بدوافع التلاميذ وميولهم وبنشاطهم الذاتي وبمعالجة الموضوعات بطريقة شائقة جذابة واضحة ضمناً لإثارة اهتمام التلاميذ وإقبالهم على الدراسة.
- 4 الاهتمام بتكنولوجيا التربية، وبدراسة أثر التفاعل بين الإنسان والبيئة في تدريس الجغرافيا، وتوخي الصدق والموضوعية في عرض الأحداث بالنسبة لتدريس التاريخ ومناقشتها بأسلوب علمي دقيق، والتركيز على مشكلات الحاضر والواقع، مع الاستعانة بالماضي في كل ما يلقي الضوء على ذلك ويساعد على التخطيط للمستقبل.
- 5 الاهتمام بتنمية الاتجاه العلمي في التفكير، وتوجيه العناية نحو اكتساب المهارات والاتجاهات والقيم وتدعيم التفاهم العالمي.

- تقويم الدراسات الاجتماعية

يعد تقويم التلاميذ في الدراسات الاجتماعية من الموضوعات المهمة، ولكن باستقراء بعض وثائق منهاج الدراسات الاجتماعية تتحدث عن التقويم بصورة عمومية، ولم توضح خصوصيات تقويم الدراسات الاجتماعية، ويمكن إعطاء بعض الأمثلة عن وثائق منهاج الدراسات الاجتماعية: وثيقة المنهاج في الكويت للمرحلة الابتدائية (وزارة التربية، 2016، 43) وثيقة مناهج التعليم الأساسي في الجزائر (2016، 182).

- إرشادات لتأليف المواد التعليمية

يجب أن تتضمن وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية إرشادات لتأليف المواد التعليمية، ففي وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية والوطنية السعودية (1424هـ) قدمت المواصفات والإرشادات العامة لتأليف كتاب الطالب، وكتاب النشاط، ودليل المعلم.

- المهارات والمستويات المعرفية

في إطار التوجيهات التربوية يتم تحديد المهارات والمستويات المعرفية، ففي المقارنة بالأهداف يتم تصنيف الأهداف إلى: معرفية، مهارية، وجدانية، وفي المقارنة المعيارية بدأ استخدام تصنيف وايب للعمق المعرفي لتصنيف مخرجات التعلم في بعض وثائق منهاج الدراسات الاجتماعية، وهذا التصنيف مماثل لتصنيف بلوم المنقح. ويمكن الإشارة إلى التصنيفين بالاستناد إلى حيدر (د.ت. 9)، كما في الشكل (1):

تصنيف ويب	تصنيف بلوم المنقح
1 التذكر والاستدعاء	- التذكر - الفهم
2 تطبيق المهارة الأساسية/المفهوم	- التطبيق
3 التفكير الاستراتيجي	- التحليل - التقويم
4 التفكير الممتد	- الإبداع

شكل (1): المقابلة بين تصنيف مستويات العمق المعرفي لويب وتصنيف بلوم المنقح.

ويلاحظ في الشكل تقارب تصنيف مستويات العمق المعرفي لويب وتصنيف بلوم المنقح. ولهذا يتم في بعض وثائق منهاج الدراسات الاجتماعية العربية الحديثة التي تتبنى المقارنة المعيارية استخدام مستويات العمق المعرفي لويب، لتصنيف مخرجات التعلم.

التنظيم الزمني لتدريس الدراسات الاجتماعية

يتم تحديد الخطة الدراسية أي الغلاف الزمني للدراسات الاجتماعية حسب صفوف المرحلة، أي عدد الحصص للدراسات الاجتماعية ككل إذا كانت متكاملة، وحسب الفروع إذا كانت مواد منفصلة.

شروط تنفيذ مناهج الدراسات الاجتماعية

لا شك أن هناك بعض الشروط لتنفيذ المنهاج، منها توافر كتاب مدرسي مناسب، ولهذا يعد الكتاب المدرسي المرجع الأساسي الذي يعتمد عليه كل من المعلم والطالب كمصدر رئيس للمعرفة، ونظرًا لهذه الأهمية لا بد من العناية بهذا الكتاب مما يرفع من جودته ويزيد إقبال التلاميذ عليه ويسهل استعماله، ولتحقيق ذلك تم إعداد مواصفات عامة وخاصة لكتاب الطالب للدراسات الاجتماعية والوطنية ينبغي مراعاتها عند تنفيذ وثيقة المنهاج (وزارة التربية والتعليم، 2004، 26).

مقاربة مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية

تنظم وثيقة المنهاج باستخدام أحد المقاربات الآتية: مقارنة بالمحتوى، أو مقارنة بالأهداف، أو مقارنة بالكفايات/ المعايير، كما في وثيقة الدراسات الاجتماعية في الكويت المرحلة المتوسطة (2014، 22).

3 مصفوفات مناهج الصف للدراسات الاجتماعية (التاريخ).

سيتم عرض بنية مصفوفات مناهج التاريخ كما ورد في وثيقة مناهج التعليم الابتدائي في الجمهورية الجزائرية (2016)، كنموذج نظري، لأهميتها، حيث تعد من مناهج الجيل الثاني، وهي متطورة ومختلفة عن وثائق مناهج الدراسات الاجتماعية العربية المتوافرة للباحث بهدف إثارة نقاش حول بنية وثيقة المنهاج في المنطقة العربية على نحو ما هو آت:

1 مصفوفة ملامح التخرج

تتضمن بنية مصفوفة ملامح التخرج لمادة التاريخ مصفوفتين، الأولى مصفوفة ملامح التخرج لمادة التاريخ من مرحلة التعليم الابتدائي وأطواره (الحلقات) شكل (1)، والمصفوفة الثانية ملامح التخرج من سنوات التعليم الابتدائي شكل (2):

بنية ملامح التخرج لمادة التاريخ من مرحلة التعليم الابتدائي وأطواره

المبداين	ملمح المتخرج من المرحلة الابتدائية	ملمح المتخرج من الطور (3) الابتدائي	ملمح المتخرج من الطور (2) الابتدائي	المنتظر من التحضيري
الكفاءة الشاملة				

شكل (2): بنية مصفوفة ملامح التخرج لمادة التاريخ من مرحلة التعليم الابتدائي وأطواره (وزارة التربية الوطنية، 2016، 168-170).

التعريف ببنية الشكل (2):

- أن ملمح التخرج - حسب مستوياته- تكون من: الكفاءات الشاملة، والكفاءات الختامية، والكفاءات العرضية، والقيم والمواقف والمفاهيم والمعارف.
- أن هذه المكونات المذكورة في الفقرة السابقة تمثل المدى والتتابع لملمح التخرج للمتعلم في مادة التاريخ.
- الكفاءات الختامية لمادة التاريخ تتوزع على ميادين (محاور) ثلاثة، وهي: أدوات ومفاهيم التاريخ، والتاريخ العام، والتاريخ الوطني.
- القيم والمواقف صنفت إلى ميادين (محاور): الهوية، الضمير الوطني، المواطنة، التفتح على العالم.
- الكفاءات العرضية صنفت إلى كفاءات: فكرية، منهجية، تواصلية، وكفاءات ذات طابع شخصي واجتماعي.
- المعارف والمفاهيم الخاصة بمادة التاريخ تُرجت (المدى والتتابع)، وحسب مستويات ملمح التخرج نهاية: المرحلة الابتدائية، الطور الثالث، الطور الثاني.

بنية ملامح التخرج لمادة التاريخ من سنوات التعليم الابتدائي

المنتظر من التحضيري	الطور 2		الطور 3	الميدان
	السنة 3	السنة 4	السنة 5	
				الكفاءة الشاملة

شكل (3): بنية مصفوفة ملمح التخرج لمادة التاريخ من سنوات التعليم الابتدائي (وزارة التربية الوطنية، 2016، 171-173).

التعريف ببنية الشكل(3):

- أن ملمح التخرج -حسب سنوات التعليم الابتدائي- تكون من: الكفاءات الشاملة، والكفاءات الختامية، والعرضية، والقيم والمواقف، والمفاهيم والمعارف.
- أن هذه المكونات المذكورة في الفقرة السابقة تمثل المدى والتتابع لملمح التخرج للمتعلم في مادة التاريخ في نهاية سنوات (صفوف) التعليم الابتدائي: السنة الخامسة (الطور الثالث) والسنتين الرابعة والثالثة (الطور الثاني).
- الكفاءات الختامية لمادة التاريخ تنوزع على ميادين (محاور) ثلاثة، هي: أدوات ومفاهيم التاريخ، والتاريخ العام، والتاريخ الوطني.
- القيم والمواقف صنفت إلى ميادين (محاور): الهوية، الضمير الوطني، المواطنة، التفتح على العالم، وحسب مستويات ملمح التخرج نهاية السنوات: الخامسة والرابعة والثالثة.
- الكفاءات العرضية صنفت إلى كفاءات: فكرية، منهجية، تواصلية، وكفاءات ذات طابع شخصي واجتماعي.
- المعارف والمفاهيم الخاصة بمادة التاريخ تُرجمت (المدى والتتابع)، وحسب مستويات ملمح التخرج نهاية السنوات: الخامسة والرابعة والثالثة.

2 المصفوفة المفاهيمية لمادة التاريخ

المصفوفة المفاهيمية هي مخطط الموارد لبناء الكفايات وتتضمن جملة من الموارد ذات الطابع المعرفي والمنهجي، يتم تجنيدها لنماء كفايات التاريخ التي يُستهدفها المنهج شكل(3):

الموارد الضرورية لبناء الكفاءات	الكفاءات الختامية المستهدفة	الميادين	الأطوار	
			معرفية	منهجية

شكل (4): مصفوفة مخطط الموارد لبناء كفايات التاريخ -المصفوفة المفاهيمية- (وزارة التربية الوطنية، 2016، 174-175).

تعريف بالشكل(4):

- العمود الأول، ويتضمن أطوار (حلقات) المرحلة الابتدائية: الطور الأول والثاني.
- العمود الثاني، الميادين (المحاور)، وهي محاور التاريخ في الطور الثالث والرابع، وهي: أدوات ومفاهيم المادّة، التاريخ العام، التاريخ الوطني.
- العمود الثالث، الكفايات الختامية المستهدفة حسب المحاور والأطوار.
- العمود الرابع، الموارد الضرورية لبناء الكفاءات، وينقسم إلى عمودين فرعيين يتضمن الأول الموارد المعرفية، بينما يتضمن الثاني الموارد المنهجية.

- الموارد المعرفية تتوزع حسب الكفايات الختامية ومحاورها والطور الذي تنتمي إليه، والموارد المعرفية هي مصفوفة مدى وتتابع للكفايات الختامية ومحاورها والطورين الثاني والثالث؛ وهي تفتقر للمدى والتتابع على مستوى السنة الدراسية.
- الموارد المنهجية هي دالة مشتركة-إذا جاز التعبير-بين الكفايات ومحاورها والأطوار.

3 البرامج السنوية: برنامج التاريخ للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي

نص الكفاية الشاملة:																				
							القيم													
														الكفايات العرضية						
الميدان	الكفاءة الختامية	مركبات الكفاءة	المحتويات المعرفية	أنماط الوضعيات التعليمية	معايير ومؤشرات التقويم	الزمن														

شكل (5): برنامج التاريخ للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي (وزارة التربية الوطنية، 2016، 180-181).

تعريف بالشكل (5):

- تمثل البرامج السنوية برامج مادة التاريخ موزعة على سنوات الدراسة في المرحلة الابتدائية، وتتكون المصفوفة في الشكل (5) من الآتي:
- الكفاية الشاملة لمادة التاريخ في الصف الخامس الابتدائي.
- القيم والمواقف لمادة التاريخ في الصف الخامس الابتدائي.
- الكفاءات العرضية للصف الخامس.
- المصفوفة العامة والتي تتكون من الأعمدة الآتية:
- العمود الأول، ويتضمن محاور مادة التاريخ للصف الخامس، ونهاية كل محور وضعية لتقييم مستوى تحقق الكفاية في المحور.
- العمود الثاني، الكفاءات الختامية لمادة التاريخ تتوزع على ميادين (محاور) ثلاثة للصف الخامس الابتدائي.
- مركبات الكفاية، هي المكونات التي تتكون منها الكفاية (أهداف تعلم) على مستوى المحور.
- العمود الرابع، المعارف والمفاهيم الخاصة بمادة التاريخ (المحتوى) للصف الخامس حسب المحاور والكفايات الختامية.
- العمود الخامس، أنماط الوضعيات التعليمية التي يجب تطبيقها بحسب الكفاية الختامية ولكل محور.
- العمود السادس، معايير ومؤشرات التقويم التي سوف تستعمل في تقويم الكفاية الختامية ولكل محور.
- العمود السابع، الزمن، عدد الحصص لكل محور.

دراسات سابقة

الدراسات السابقة في موضوع بنية وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية غير متوافرة، إذ لم يجد الباحث دراسات في هذا المجال ليس فقط في منهاج الدراسات الاجتماعية وإنما في كل المواد الدراسية، لكن من حيث منهجية الدراسات المقارنة بالأسلوب الكيفي، فقد وجد دراسات مقارنة في موضوعات تربوية عامة، ويمكن عرض بعضها منها على النحو الآتي:

أجرى الهبوب (2010) دراسة هدفت إلى تقويم واقع أهداف التعليم الجامعي في اليمن في ضوء أهداف التعليم العالي في الأردن. وذلك من خلال التعرف على مقومات فلسفة التعليم الجامعي وتحليل مضامين أهدافه وما يترتب عنها من وظائف واستخلاص أوجه التشابه والاختلاف بين أهداف التعليم العالي/الجامعي في البلدين. وتوصلت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات حول واقع أهداف التعليم العالي والجامعي في القطرين، أهمها: إن مؤسسات التعليم العالي والجامعي في البلدين يعوزها الرؤية الفكرية الواضحة، وبالتالي فهي لازالت في طور البناء والترسيخ لهذه الأطر المرجعية، وإن الأردن قد قطع شوطاً متقدماً في هذا السياق. إن جهود إصلاح وتطوير التعليم العالي والجامعي في البلدين، ولاسيما في اليمن، لم تعط أولوية لعملية إصلاح المنطلقات الفكرية لهذا التعليم. إن منظومة أهداف التعليم العالي في الأردن أكثر استيعاباً للمنهجية العلمية في عملية بنائها وأسلوب صياغتها، وإجراءات تنفيذها مقارنة بأهداف التعليم الجامعي في اليمن. في ضوء تلك الاستنتاجات، قدمت الدراسة عدداً من التوصيات والمقترحات، أهمها: إعادة النظر في أهداف التعليم الجامعي في ضوء تجربة الأردن في هذا المجال. إجراء دراسات مقارنة مع تجارب أخرى في هذا المجال لمزيد من الاستفادة في تطوير أهداف التعليم الجامعي في اليمن.

وأجرى صقر وجوهر (2015) دراسة هدفت إلى مقارنة التعليم الثانوي في كل من الصين والسويد وإمكانية الاستفادة منها في جمهورية مصر العربية، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، مدخل الحلول الكبرى لجورج بريداي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الإجراءات المقترحة التي من شأنها تطوير التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية أهمها: إعادة صياغة فلسفة التعليم الثانوي العام وأهدافه، تطوير إدارة المدرسة، وإتاحة الفرصة والآليات اللازمة لتحقيق مزيد من اللامركزية والإدارة الذاتية للمدرسة، تطبيق نظام الساعات المعتمدة بما يوفر مزيداً من الحرية للطلبة في اختيار ما يدرسونه، ويجعلهم يتحملون مسؤولية اختيارهم باعتبارها إحدى المتطلبات الأساسية لتحقيق الجودة، ربط الجانب النظري بالجانب العملي، ومن ثم تنمية الشعور لدى الطلبة بالارتباط بين ما يتم في الواقع، وما يتم دراسته بالمدرسة، استخدام أساليب متنوعة لتقويم طلبة التعليم الثانوي بحيث تكون مرتبطة بالأهداف، الاهتمام بتطوير برامج إعداد المعلمين بشكل متميز، وتنميتهم بشكل مستمر للتعامل والتكيف مع المستجدات ونقلها للطلبة، والاهتمام بتوفير فرص التنمية المهنية المستدامة للمعلمين.

كما هدفت دراسة العنزي (2020) مقارنة مشروع تطوير مسارات الثانوية العامة والأكاديميات المتخصصة بالمملكة العربية السعودية في ضوء عددٍ من التجارب الدولية، وذلك لقراءة تلك التجارب وللوقوف على الإجراءات والوسائل التي تم اتباعها في التطوير، والآليات المستخدمة. وقد تم استخدام المنهج التحليلي المقارن. وتوصلت الدراسة إلى أن المملكة العربية السعودية تولي عناية بتطوير المرحلة الثانوية لأهميتها في إعداد الطالب للحياة وللمستقبل المهني، ووفق ما تقتضيه متطلبات التنمية وسوق العمل، وتمثل ذلك في اعتماد مشروع تطوير مسارات الثانوية العامة والأكاديميات المتخصصة.

أما دراسة مقبل ومحمد (2021) فقد هدفت إلى تطوير إطار مناهج التعليم العام في الجمهورية اليمنية، في ضوء مقارنته بإطار المنهاج في المملكة المغربية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان أسلوب التحليل الوثائقي المقارن، وتم وضع مجموعة من التساؤلات تم الإجابة عليها من خلال: عرض تحليلي مقارن لإطار مناهج التعليم العام في الجمهورية اليمنية والكتاب الأبيض الجزء الأول في المملكة المغربية من حيث: إطار الإطار، ملامح المتخرج، مقارنة بناء المنهاج، مبادئ تنظيم المنهاج، التنظيم الزمني للدراسة، واستراتيجيات التدريس والتقويم، وتوصلت الدراسة إلى استنتاجات رئيسة مركزة على إطار مناهج التعليم العام في الجمهورية اليمنية أهمها: ضعف استناد إطار مناهج التعليم على قانون التعليم في موضوعات الفلسفة التربوية وأهدافها العامة والسياسات، ولم يحدد الإطار مقارنة بناء المنهاج ومبادئه، والاستراتيجيات التعليمية والتقويمية. وقدمت الدراسة توصيات أهمها: تطوير القانون العام للتربية والتعليم باعتباره الأساس الذي يتضمن المنطلقات العامة المنظمة للنظام التربوي، وغاياته ووظائف المدرسة، والسياسات، والتنظيم الدراسي كمقدمة لتطوير الإطار الوطني للمنهاج اليمني.

كما هدفت دراسة السعودي (2021) إلى وضع تصور مقترح للمدارس ذات التوجه البيئي ومدى تحقيقها لمتطلبات التنمية المستدامة بمصر على ضوء خبرتي كندة وجنوب أفريقيا من خلال الآتي:

- 1- التعرف على الأسس النظرية لبرنامج المدرسة البيئية ومدى تحقيقها لمتطلبات التنمية المستدامة
- 2- وصف واقع تحقيق برنامج المدرسة البيئية لمتطلبات التنمية المستدامة في كندا وجنوب إفريقيا وتحليلها
- 3- تحديد أوجه الشبه والاختلاف في برامج المدارس البيئية وفي مدى تحقيقها لمتطلبات التنمية المستدامة بكندا وجنوب إفريقيا في بعض العوامل الثقافية المؤثرة.
- 4- وضع تصور مقترح للتحويل لبرنامج المدارس البيئية بمدى يحقق متطلبات التنمية المستدامة بمصر في ضوء تجربتي كندا وجنوب إفريقيا وبما يتفق مع ظروف المجتمع المصري. واستخدم البحث المنهج المقارن وهو ومنهج يستخدم في مجالات الوصف والتفسير والتحليل والتنبؤ وفق حاجات الدراسة المقارنة، حيث تم التعرف على الأسس النظرية للمدارس البيئية ومتطلبات التنمية المستدامة ووصف واقع المدارس البيئية في الخريتين وتحليلها. وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح لمدرسة بيئية بمصر في ضوء تجربتي كندا وجنوب إفريقيا وبما يتفق مع ظروف المجتمع المصري.

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح أن الدراسة الحالية تتفق معها من حيث منهجية الدراسة المقارنة الكيفية والتي تتعلق بتحليل الوثائق ومقارنتها، وتختلف عنها بأنها تناولت مقارنة بنية مناهج الدراسات الاجتماعية في اليمن والإمارات لأول مرة-حسب الدراسات المتاحة- وهذه الدراسات المقارنة الكيفية التي تعتمد تحليل الوثائق تختلف عن منهجية الدراسات الكمية من حيث الأدوات والتحليل الإحصائي.

ويستخدم الباحث معايير من خلال الاطلاع على الأدب التربوي في تحليل ومقارنة الوثائق، وقد استخدم الباحث الأنموذج الذي قدمه مقبل (2021). للاشغال عليه في هذه الدراسة كمعايير للمقارنة بين الوثيقتين؛ وفيما هو آت ملخصاً هيكلياً لهذا الأنموذج:

حدد الأنموذج بنية وثيقة لمنهاج المرحلة الابتدائية في قسمين رئيسيين: الأول، الإطار العام لوثيقة المناهج، والثاني التوجيهات التربوية ومنهاج المواد الدراسية:

القسم الأول الإطار العام لمنهاج المرحلة: إطار الإطار. إطار بيداغوجي ومنهجي. معجم المصطلحات.

القسم الثاني: التوجيهات التربوية ومنهاج المواد: التوجيهات التربوية والمنهجية. كفايات المادة حسب صفوف المرحلة.

المهارات والمستويات المعرفية. مصفوفات المنهاج الدراسي.

وتحت كل مستوى مستويات فرعية في إطار بنية وثيقة المنهاج الدراسي.

وقد طور هذا الأنموذج بما يتناسب ومنهاج مادة الدراسات الاجتماعية، كما ورد في العرض والتحليل والمقارنة لوثيقتي البلدين.

منهجية الدراسة

منهج الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحليل بنية وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية في اليمن في ضوء مقارنتها بوثيقة منهاج التربية الوطنية والدراسات الاجتماعية في الإمارات- منهاج التاريخ للصف السادس أنموذجاً ، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي ذات النمط المسحي - أسلوب التحليل الوثائقي المقارن من خلال التحليل الكيفي لوثيقتي المنهاج في البلدين، والمقارنة بينهما ؛ لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف ، وسوف يتم ذلك من خلال تحليل المعطيات الكيفية ومقارنتها للوصول الى مقترحات لتطوير بنية وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية في اليمن - منهاج التاريخ للصف السادس.

مجتمع الدراسة وعينها

يتكون مجتمع الدراسة، وبالتالي عينها، من وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية في اليمن(2013) ووثيقة منهاج التربية الوطنية والدراسات الاجتماعية في الإمارات (2017).

إجراءات الدراسة

سارت الدراسة على النحو الآتي:

- تم عرض مقدمة الدراسة متضمنة الإطار النظري.
- عرض الإطار المنهجي العام للدراسة: المشكلة والأهداف والأهمية، وحدود الدراسة ومصطلحاتها الإجرائية، بالإضافة إلى منهجية الدراسة.
- عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتها من خلال، عرض وتحليل لبنية وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية في اليمن والإمارات، وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بينهما.
- التوصل إلى خلاصة الدراسة والتي تتضمن الاستنتاجات كمقدمة منطقية للتوصل إلى اتجاهات مقترحة لتطوير وثيقتي الدراسات الاجتماعية في اليمن والإمارات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

1 عرض تحليلي لبنية وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية في اليمن والإمارات

ينص التساؤل الأول " ما مكونات بنية وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية في اليمن والإمارات من حيث: الإطار العام الذي ينظم المنهاج، والتوجهات التربوية للدراسات الاجتماعية، ومنهاج مادة التاريخ للصف السادس؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم عرض وتحليل لوثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية في اليمن والإمارات، وذلك وفق محاور المقاربة:

1.1 الإطار العام للمنهاج

الإطار المرجعي:

اليمن: تتشكل الفلسفة التربوية في الجمهورية اليمنية من مجموعة الأسس: العقدية والتعبدية، الوطنية، السياسية، الاجتماعية، التربوية والنفسية، التنموية والبيئية، العلمية والتكنولوجية، القومية والإسلامية، والأسس الحضارية والإنسانية (وزارة التربية والتعليم، 2013، 6-7).

وبالنسبة للسياسة التعليمية تم اعتماد مجموعة من مبادئ السياسة التعليمية أهمها: التكامل والتوازن بين مكونات النظام التعليمي، وبين ما هو نظري وتطبيقي، وبناء الشخصية المتكاملة، تنويع التعليم الثانوي العام، مرونة المنهاج التعليمي، التكافؤ في توافر الخدمة التعليمية، المتعلم محور العملية التعليمية، التربية الحياتية، والتعلم الذاتي والمستمر، الشراكة المجتمعية، ورعاية الطفولة المبكرة وذوي الاحتياجات الخاصة (وزارة التربية والتعليم، 2013، 8).

الإمارات: من المعطيات السابقة الخاصة بالإطار المرجعي لليمن يلاحظ أن الفلسفة التربوية قد تضمنت أسس الفلسفة التربوية بعامه، إلا أن هناك عدة ملاحظات عليها، منها: وزعت الأسس إلى مجالات وبدلاً من تكثيفها عمّا هو موجود في القانون العام للتربية والتعليم، زادت في التفصيلات حيث تضمنت 50 أساساً.

أما بالنسبة للسياسة التعليمية كانت تفصيلية وتجاوزت القانون العام للتعليم، ويلاحظ فيها أنها لم تحدد أدوار المدرسة الجمهورية اليمنية، ولم تكن موجهة بصورة أساسية لتطوير المنهاج، والسياسات الخاصة برعاية الطفولة المبكرة وذوي الاحتياجات في نهاية قائمة السياسات. بينما لم تحدد الوثيقة الأهداف العامة للنظام التعليمي.

أما في وثيقة منهاج الإمارات، لم تتضمن الفلسفة التربوية والأهداف العامة والسياسات، وهي من القضايا المهمة الواجب توافرها كإطار مرجعي لوثيقة المنهاج، وخاصة أن الباحث لم يجد إطار عام للمنهاج.

إطار تربوي ومنهجي

- مواصفات الخريج

اليمن: لا يوجد مواصفات الخريج في الوثيقة اليمنية.

الإمارات: تضمنت البنية الهيكلية لوثيقة المنهاج في الإمارات مواصفات الطالب الإماراتي وسمات الخريج من رياض الأطفال إلى المرحلة الثانوية بما فيها الحلقة الأولى والثانية التي تمثل التعليم الأساسي، وقد صنفت مواصفات الخريج في خمسة أبعاد: المعرفة، المهارة، الاستقلالية والمسؤولية، التعامل مع بيئة العمل، وتطوير الذات.

بقراءة المعطيات السابقة يتضح أن وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية في اليمن لم تتضمن مواصفات الخريج من التعليم العام. ويعد هذا اختلال بنيوي في وثيقة المنهاج. بينما وثيقة منهاج الإمارات تضمنت سمات الطالب الإماراتي، وهو من الأمور الجيدة في هذه الوثيقة.

وفي هذا السياق لم تتضمن وثيقتي المنهاج في الدولتين في محور إطار تربوي منهجي الآتي: مبادئ تنظيم المنهاج، ومجالات المواد الدراسية، ومقاربات بناء المنهاج، بالرغم من أنه يفهم السياق بأنهما تعتمدا المقاربة المعيارية، بالإضافة أنهما لم يتضمنا الاستراتيجيات العامة للتدريس والتقييم، وتنظيم الزمن الدراسي. وهي من الموضوعات المهمة لوثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية، ويعد ذلك اختلالاً بنيوياً في الوثيقتين.

2.1 التوجهات التربوية للدراسات الاجتماعية:

ماهية الدراسات الاجتماعية

- طبيعة الدراسات الاجتماعية

اليمن: أعطت الوثيقة اليمنية توضيحاً بسيطاً حول ماهية الدراسات الاجتماعية في مقدمة الوثيقة، كما عرضت الرؤية والرسالة لمنهاج الدراسات الاجتماعية، ودواعي تطويره.

الإمارات: أعطت الوثيقة الإماراتية في المقدمة توضيحاً حول ماهية الدراسات الاجتماعية في مقدمة الوثيقة.

من المعطيات السابقة يتضح أن موضوع طبيعة الدراسات الاجتماعية لم يعط له حيز مستقل وإنما تم عرضه في سياق المقدمة.

-الأهداف العامة للدراسات الاجتماعية

اليمن: تناولت وثيقة المنهاج الأهداف العامة للدراسات الاجتماعية في التعليم العام والأساسي حيث بلغت أهداف التعليم العام أربعة عشر هدفاً، أما أهداف التعليم الأساسي فقد بلغت 16 هدف وبلغت أهداف مادة التاريخ المرحلة الأساسية 15 هدفاً.

الإمارات: يتضح من المعطيات السابقة أن الوثيقة اليمنية سهبت في الأهداف العامة للدراسات الاجتماعية، أما وثيقة منهاج الإمارات لم تتضمن أي أهداف، ويعد ذلك اختلافاً بنيوياً في هذه الوثيقة (في أي وثيقة الاختلال).

وفي إطار ماهية الدراسات الاجتماعية لم تتضمن الوثيقتين الموضوعات الآتية: مساهمة الدراسات الاجتماعية في تحقيق مواصفات المتخرج، وعلاقة الدراسات الاجتماعية مع المواد الأخرى، ويعد ذلك اختلافاً بنيوياً في الوثيقتين.

مجالات الدراسات الاجتماعية

اليمن: لا يوجد موضوع خاص بمجالات الدراسات الاجتماعية في الوثيقة اليمنية.

الإمارات: لا يوجد موضوع خاص بمجالات الدراسات الاجتماعية في الوثيقة الإماراتية.

يتضح أن الوثيقتين لم تتضمننا بالشرح والتعريف لمجالات منهاج الدراسات الاجتماعية، ويعد ذلك اختلافاً بنيوياً في الوثيقتين.

المبادئ والضوابط الموجهة لتدريس الدراسات الاجتماعية

اليمن: لا يوجد موضوع خاص بضوابط تدريس الدراسات الاجتماعية في الوثيقة اليمنية.

الإمارات: تناولت وثيقة الإمارات إرشادات عامة لتدريس المنهاج من خلال ثلاثة محاور: موجهات عامة للتخطيط الدراسي وفق منهجية التكاملية في الدراسات الاجتماعية، بالإضافة إلى تحديد خمس استراتيجيات للتدريس والتعليم القائم على المعايير، وتحديد الوسائط التعليمية ومصادر التعلم التي تستعمل في تنفيذ المنهاج، وإجراءات التعامل معها، ولم تحدد الوثيقة اليمنية موجهات للتدريس، ويعد ذلك اختلافاً بنيوياً في الوثيقة.

تقويم الدراسات الاجتماعية

اليمن: لا يوجد موضوع خاص بتقويم الدراسات الاجتماعية في الوثيقة اليمنية.

الإمارات: تم تحديد استراتيجيات التقييم بوصفه: التقييم إطار التعلم.

ولم تحدد الوثيقة اليمنية موجهات للتقويم، ويعد ذلك اختلافاً بنيوياً في الوثيقة.

الخطة الدراسية لمنهاج الدراسات الاجتماعية

اليمن: لا يوجد موضوع خاص بالخطة الدراسية لمنهاج الدراسات الاجتماعية في الوثيقة اليمنية.

الإمارات: تضمنت وثيقة المنهاج الخطة الدراسية، بواقع ثلاث حصص أسبوعياً للصفوف (1-9)، ولم تحدد الوثيقة اليمنية الخطة الدراسية للمنهاج، ويعد ذلك اختلافاً بنيوياً في الوثيقة.

شروط وظروف تنفيذ منهاج الدراسات الاجتماعية

اليمن: لا يوجد موضوع خاص بشروط تنفيذ الدراسات الاجتماعية في الوثيقة اليمنية.

الإمارات: تناولت الوثيقة الإماراتية بعض قضايا التنفيذ مثل: إرشادات تدريس المنهاج، واستراتيجيات تقويمها، وتقديم أنموذجات للخطط الدراسية.

ولم تحدد الوثيقة اليمنية موجهات لتنفيذ المنهاج، ويعد ذلك اختلافاً بنيوياً في الوثيقة.

المستويات المعرفية

اليمن: استخدمت الوثيقة اليمنية في تصنيف المستويات المعرفية تصنيف الأهداف الشائع: معرفية، مهارية، وجدانية في تصنيف مخرجات التعلم، وهو تصنيف لا يتناسب مع المعايير.

الإمارات: استخدمت تصنيف ويب للعمق المعرفي في ثلاثة مستويات لتصنيف مخرجات التعلم. ويعد مستويات ويب للعمق المعرفي حالة متقدمة من تصنيف الأهداف.

معايير الدراسات الاجتماعية

اليمن: تم استعراض في وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية مجالات ومعايير ومؤشرات الدراسات الاجتماعية على مستوى مرحلة التعليم الأساسي شكل (5)، وعلى مستوى الحلقات الثلاث، وتم استعراض أنموذج من الحلقة الثانية، شكل (6).

-مجالات ومعايير ومؤشرات الدراسات الاجتماعية على مستوى مرحلة التعليم الأساسي:

المؤشرات	المعايير	أهداف مرحلة التعليم الأساسي
	- يعرف ما يجب عليه نحو والديه وأسرته ومجتمعه.	1 محباً لأسرته ومجتمعه ووطنه ومعتزاً بانتمائه إليه

شكل (6): مجالات ومعايير ومؤشرات الدراسات الاجتماعية للتعليم الأساسي ص 10

- مجالات ومعايير ومؤشرات الدراسات الاجتماعية على مستوى الحلقات (الحلقة الثانية للصفوف 4-6):

المؤشرات	المعايير	المجالات الفرعية	المجال الرئيس
			المعارف
			المهارات
			القيم والاتجاهات

شكل (6): مجالات ومعايير ومؤشرات الدراسات الاجتماعية للحلقة الثانية للصفوف 4-6

الإمارات: تم استعراض معايير محاور التربية الوطنية والدراسات الاجتماعية لجميع الصفوف شكل (7):

المعيار	المحور	المجال
1.1.1 يظهر الطالب معرفة ...	1.1 التاريخ	1.1 المعرفة بمكونات الدراسات الاجتماعية

شكل (7): مصفوفة معايير محاور التربية الوطنية والدراسات الاجتماعية لجميع الصفوف، مثال: التاريخ.

من العرض السابق لمعايير الدراسات الاجتماعية، نجد أن الوثيقة اليمينية عرضت المعايير لمرحلة التعليم الأساسي، وعلى مستوى الحلقات، وقد تضمنت المصفوفة إعادة لأهداف المرحلة، ومعاييرها ومؤشراتها، وهو أمر مخالف لمنهجية بناء وثائق المناهج، حيث تعرض المعايير العامة. وتضمنت مصفوفات معايير الحلقات-الحلقة الثانية أنموذجاً-المجالات ويقصد بها مجالات الأهداف، وأشتق من المجال الرئيس المجال الفرعي، ثم المعايير والمؤشرات، ومعايير الحلقات ومجالاتها لا تذكر في وثائق المناهج الحديثة.

وفي الوثيقة الإماراتية تم تناول معايير المحاور الأربعة وهي: التاريخ، الجغرافيا، التربية الوطنية والاقتصاد. وهذه المواد يتم تدريسها من الصف الأول الأساس، بل من روضات الأطفال، والإمارات هي البلد العربي الوحيد التي تستخدم هذا النهج. وتم وضع معيار لكل من: التاريخ، والجغرافيا، التربية الوطنية، والاقتصاد، وهذا المعيار لكل صف حيث يتم اشتقاق مخرجات التعلم للمعيار حسب المستوى النمائي لتلاميذ الصف. وهذا المعايير تندرج تحت مجال المعرفة بمكونات الدراسات الاجتماعية.

وبقراءة تحليلية لنتائج محور توجيهات تربوية لتدريس المنهج، نجد أن الوثيقة اليمينية يشوبها اختلال في بنيتها الهيكلية؛ إذ لم تتناول: المبادئ والضوابط الموجهة للتدريس، والتقييم، والخطة الدراسية، وشروط تنفيذ المنهج، وعرضت فقط المستويات المعرفية لمخرجات التعلم، ومعايير الدراسات الاجتماعية بشكل تقليدي.

أما وثيقة المنهج الإماراتية فقد كان بنية محور توجيهات تربوية لتدريس مناهج الدراسات الاجتماعية مكتملة، وعرضت بطريقة حديثة تتوافق مع شروط بناء المناهج الحديثة.

3.1 مصفوفات منهاج مادة التاريخ للصف السادس

مصفوفة صفات المتخرج لمادة التاريخ

اليمن: لا يوجد موضوع خاص بمصفوفة صفات المتخرج لمادة التاريخ في الوثيقة اليمنية.
الإمارات: لا يوجد موضوع خاص بمصفوفة صفات المتخرج لمادة التاريخ في الوثيقة الإماراتية.
 يتضح أن الوثيقتين لم تتضمننا مصفوفة صفات المتخرج لمادة التاريخ، أو أي مادة أخرى من مواد الدراسات الاجتماعية، ويعد هذا اختلال في بنيتهما.

مصفوفة المدى والتتابع (المصفوفة المفاهيمية)

اليمن: تناولت وثيقة المنهاج اليمنية مصفوفة المدى والتتابع في ضوء فروع المادة على مستوى الحلقات (مثال مادة التاريخ للحلقة الثانية) كما في شكل (8).

الصف السادس تاريخ العرب الإسلامي	الصف الخامس تاريخ اليمن القديم
الوحدة الأولى: شبه الجزيرة العربية عند ظهور الإسلام	الوحدة الأولى: اليمن القديم.

شكل (8): مصفوفة المدى والتتابع لمنهاج مادة التاريخ الحلقة الثانية، ص 88.

الإمارات: تناولت وثيقة المنهاج في الإمارات مصفوفة المدى والتتابع من خلال خريطة المفاهيم لجميع المحاور والصفوف (6-12) مثال التاريخ للصفوف (6-9) كما في شكل (9). ومصفوفة المدى والتتابع للموضوعات على مستوى المحاور والصفوف، مثال: موضوعات الصف السادس حسب الشكل (10).

الصف	السادس	السابع	الثامن	التاسع
المفاهيم	الآثار	الجاهلية	الدويلات الانفصالية	العثمانيون

شكل (9): خريطة المفاهيم لجميع المحاور والصفوف مثال: التاريخ للصفوف (6-9)، ص 95

عنوان الدرس	المحور الرئيس
الفصل الدراسي الأول	
	الجغرافيا
-الحضارات القديمة في قارة آسيا.	التاريخ
	التربية الوطنية
	الاقتصاد
الفصل الدراسي الثاني	
الفصل الدراسي الثالث	

شكل (10): مصفوفة المدى والتتابع للموضوعات على مستوى المحاور والصفوف، مثال: موضوعات الصف السادس. ص 118

من العرض السابق للنتائج نجد أن وثيقة المنهاج اليمنية عرضت مصفوفة المدى والتتابع على مستوى الوحدات الدراسية والموضوعات المكونة لها، ولم تعرض المصفوفة على مستوى المفاهيم، وهو من الإجراءات المتعارف عليها في بنية وثائق المناهج الدراسية.

أما وثيقة المنهاج في الإمارات فقد تناولت مصفوفة المدى والتتابع بطريقتين: من خلال خريطة المفاهيم لجميع المحاور والصفوف، و مصفوفة المدى والتتابع للموضوعات على مستوى المحاور والصفوف، وتعد مصفوفة المفاهيم جزء أصيل من بنية وثيقة المنهاج، إذ توضح

تطور ونمو المفاهيم وتتابعها من خلال الزمن(الصفوف الدراسية)، وأضفت مصفوفة أخرى للمدى والتتابع لموضوعات كل محور من محاور(الجغرافيا، التاريخ، التربية الوطنية، الاقتصاد) على مستوى فصول الدراسية السنوية، وفي تتابع موضوعات المحور مع موضوعات المحاور الأخرى، وتعد هذه الإجراءات حديثة في بناء المناهج وفي تكامل محاور الدراسات الاجتماعية.

مصفوفة منهاج الصف (جدول البرنامج السنوي)

اليمن: تضمنت وثيقة المنهاج في اليمن مصفوفة خطة منهاج الصف، مثال مادة التاريخ للصف السادس، كما في شكل(11).

الوحدة	مخرجات التعلم	مفردات المحتوى	استراتيجيات التعليم والتعلم	الأنشطة التعليمية	استراتيجيات التقويم	مصادر التعلم	عدد الحصص
--------	---------------	----------------	-----------------------------	-------------------	---------------------	--------------	-----------

شكل (11): مصفوفة خطة منهاج الصف في منهاج الدراسات الاجتماعية (مثال: مادة التاريخ للصف السادس). ص 119-120

الإمارات: تم استعراض معايير الدراسات الاجتماعية على مستوى الصف والمحور في وثيقة الإمارات-أنموذج التاريخ للصف السادس، كما في شكل (12):

المجال: 1. المعرفة بمكونات الدراسات الاجتماعية							
الصف	المحور	المعيار		نواتج التعلم	م		
	1.1 التاريخ	1.1.1 يظهر الطالب معرفة ..ز	1.1.1.1	يشرح مفهوم الحضارة، عوامل قيام الحضارة	2		
			2.1.1.1	2		
المجال: 2. القرانية في الدراسات الاجتماعية							
6	1.2 تقييم المصادر وتوظيف الأدلة	1.1.2 يظهر الطالب كفاءة ...	1.1.1.2	يشارك بشكل فعال في نقاشات جماعية هادفة حول موضوعات ذات صلة بالدراسات الاجتماعية.	3	X	
						
المجال: 3. المشاركة المجتمعية							
	1.3 التواصل وعرض النتائج	يوظف الطالب عرض النتائج ...	1.1.1.3	ي طرح آراء ومواقف للنقاش حول حدث معين.	2		
						

شكل (12): معايير ونواتج التعلم لمادة التربية الوطنية والدراسات الاجتماعية: أنموذج مادة التاريخ للصف السادس.

من العرض السابق حول مصفوفة منهاج الصف اليمنية يلاحظ أنها تكونت من ثمانية أعمدة: اسم الوحدة/مخرجات التعلم/مفردات المحتوى/استراتيجيات التعليم والتعلم/الأنشطة التعليمية/استراتيجيات التقويم/مصادر التعلم/عدد الحصص. وهي مصفوفة تفصيلية على مستوى الوحدة الذي يفترض أن يكون في إطار خطة المعلم، ويتم في وثيقة المنهاج استعراض بعض هذه المكونات على مستوى المحور التاريخ مثلاً.

أما في وثيقة منهاج التربية الوطنية والدراسات الاجتماعية بدولة الإمارات تكونت مصفوفة الصف من ثلاث مصفوفات فرعية مترابطة لكل صف:

المصفوفة الأولى: المعرفة بمكونات الدراسات الاجتماعية، والتي تكونت من ستة أعمدة: الصف/المحور/المعايير/ تسلسل نتائج التعلم/ ونتاجات التعلم/ والمستويات المعرفية لنتائج التعلم في مستويات ثلاثة. ويتضح أن معيار واحد لمحور التاريخ لكل الصفوف، تلية العديد من نواتج التعلم وقد عرضت هذه المصفوفة المعايير ونتاجات التعلم لكل المحاور الأربعة.

المصفوفة الثانية: القرانية في الدراسات الاجتماعية، وتتكون من نفس البنية السابقة، وبدلاً من محور التاريخ تم إيراد موضوع تقييم المصادر وتوظيف الأدلة، وإذا كان الجزء الأول من المصفوفة تتحدث عن معايير المحاور ونتاجاتها، فإن الجزء الثاني من المصفوفة يتضمن مهارات مشتركة بين محور التاريخ والجغرافيا التربية الوطنية والاقتصاد، وهي تشبه الكفايات المشتركة.

المصفوفة الثالثة: المشاركة المجتمعية، وتتكون من نفس البنية السابقة، وبدلاً من موضوع تقييم المصادر وتوظيف الأدلة تم إيراد موضوع التواصل وعرض النتائج، مع تغيير في مضمون المعيار ومؤشراته. ويتضمن الجزء الثالث من المصفوفة كفايات مشتركة بين محور التاريخ والجغرافيا التربية الوطنية والاقتصاد. وهي كفايات تواصلية.

2 الدراسة المقارنة لبنية وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية بين اليمن والإمارات

ينص التساؤل الثاني "ما أوجه التشابه، والاختلاف بين مكونات بنية وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية في اليمن والإمارات من حيث: الإطار العام المنظم للمنهاج، والتوجهات التربوية للدراسات الاجتماعية، ومنهاج مادة التاريخ للصف السادس؟" وللإجابة على هذا التساؤل تم تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين مكونات بنية وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية في اليمن والإمارات على النحو الآتي:

1.2 الإطار العام المنظم للمنهاج:

الإطار المرجعي

تختلف الوثيقتان اليمنية والإماراتية من حيث الموجهات العامة للمنهاج، إذ تضمنت الوثيقة اليمنية تلك المرجعيات بالرغم من وجود بعض الملاحظات عليها، أما في وثيقة منهاج الإمارات لم تتضمن الفلسفة التربوية والأهداف العامة والسياسات، ويمكن تفسير ذلك الاختلاف بأن معدو الوثيقة اليمنية استفادوا من الإطار العام لمنهاج التعليم العام اليمني في وضع الإطار المرجعي، بينما لا يوجد إطار عام للمنهاج في الإمارات.

إطار تربوي ومنهجي

- مواصفات الخريج

تختلف الوثيقتان اليمنية والإماراتية في مواصفات الخريج، ففي وثيقة منهاج اليمنية لم تتضمن مواصفات الخريج من التعليم العام، ويعد ذلك اختلافاً بنيوياً في الوثيقة. بينما وثيقة منهاج الإماراتية تضمنت سمات الطالب الإماراتي المصنفة في خمسة أبعاد.

ويمكن تفسير ذلك الاختلاف بأن فريق إعداد الوثيقة اليمنية لم يستفد من الإطار العام لمنهاج التعليم العام اليمني في وضع مواصفات الخريج في التعليم العام، بينما استفاد فريق إعداد الوثيقة الإماراتية من التجارب العالمية في بناء المناهج وهذا يدل على تطور مستوى البناء المنهجي لوثيقة منهاج الإماراتية.

وتتشابه الوثيقتان في أنهما لم تتضمناً في المحور الفرعي إطار تربوي منهجي الآتي: مبادئ تنظيم منهاج، ومجالات المواد الدراسية، ومقاربات بناء منهاج، بالرغم من أنه يفهم السياق بأنهما تعتمدا المقاربة المعيارية، بالإضافة أنهما لم يتضمنا الاستراتيجيات العامة للتدريس والتقويم، وتنظيم الزمن الدراسي، وهي من الموضوعات المهمة لوثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية، وبشكل ذلك اختلافاً واضحاً في البنية المنهجية لوثيقتي منهاج الدولتين.

ويفسر هذا التشابه بين الوثيقتين اليمنية والإماراتية في محور الإطار العام المنظم للمنهاج -إطار تربوي منهجي- إلى أولاً أسباب تتعلق بالتنظيم المنهجي، إذ صممت وثيقة اليمن كوثيقة منهاج مادة مستقلة لمرحلة التعليم الأساسي، بينما في الإمارات تم تصميم الوثيقة كمنهاج مادة مستقلة لمرحلة التعليم العام؛ ولذلك غابت القضايا الرئيسية التي يفترض أن ينظمها الإطار العام للمنهاج. وثانياً لم يستفد معدو الوثيقة اليمنية ممن بعض ما هو موجود في الإطار العام للمنهاج اليمنية. وفي الإمارات لم تتوافر على إطار عام لكل المناهج.

2.2 التوجهات التربوية للدراسات الاجتماعية:

ماهية الدراسات الاجتماعية

- تتفق الوثيقتان في أنهما قدما توضيحاً حول طبيعة الدراسات الاجتماعية في المقدمة، إلا أنهما محدودين، ولا تعطيا صورة واضحة أكثر عن طبيعة الدراسات الاجتماعية.

- وتختلف الوثيقتان حول الأهداف العامة للدراسات الاجتماعية، حيث تناولت وثيقة منهاج اليمنية الأهداف العامة، بالرغم من أنها تقليدية ولا تحاكي التطورات الحديثة في بناء الأهداف، وفي المقابل فإن وثيقة منهاج الإمارات لم تتضمن الأهداف العامة للتربية الوطنية والدراسات الاجتماعية، وهي من النواقص البنيوية للوثيقة، حيث تؤدي الأهداف العامة دوراً رئيساً في توجيه البناء المنهجي، وهذا ربما يعكس قصور في التخطيط المنهجي.

- تتشابه الوثيقتان في محور ماهية الدراسات الاجتماعية بأنهما لم تتضمنا الموضوعات الآتية: مساهمة الدراسات الاجتماعية في تحقيق مواصفات المتخرج، وعلاقة الدراسات الاجتماعية مع المواد الأخرى، وبشكل ذلك اختلافاً واضحاً في البنية المنهجية لوثيقتي منهاج الدراسات الاجتماعية في الدولتين، وهذا يرجع إلى قصور في كفايات معدي الوثيقتين في البلدين.

مجالات الدراسات الاجتماعية

تتشابه الوثيقتان بأنهما لم تتضمنا بالشرح لمجالات الدراسات الاجتماعية، من حيث أهدافها، وموضوعاتها الرئيسية التي تعمل على معالجتها، وبشكل ذلك اختلافاً واضحاً في البنية المنهجية لوثيقتي منهاج الدولتين، وهذا يرجع إلى قصور في كفايات معدي الوثيقتين في البلدين.

توجيهات تربوية لتدريس الدراسات الاجتماعية

- تختلف الوثيقتان في تناول الإرشادات حول تدريس مناهج الدراسات الاجتماعية، إذ لم تحدد أي إرشادات في الوثيقة اليمنية، وهذه من النواقص الرئيسية لوثيقة المنهاج اليمنية، بينما تناولت وثيقة الإمارات إرشادات عامة لتدريس المنهاج من خلال ثلاثة محاور، بالإضافة إلى تحديد خمس استراتيجيات للتدريس والتعليم القائم على المعايير، وتحديد الوسائط التعليمية ومصادر التعلم التي تستعمل في تنفيذ المنهاج، وإجراءات التعامل معها.
- وتختلف الوثيقتان في تقييم المنهاج، إذ لم يذكر التقييم في الوثيقة اليمنية، وهذه من النواقص الرئيسية لوثيقة المنهاج اليمنية، بينما في الوثيقة الإماراتية تم تحديد استراتيجيات التقييم بوصفه: التقييم إطار التعلم.

الخطة الدراسية للدراسات الاجتماعية

وتختلف الوثيقتان في تناول الخطة الدراسية لمنهاج الدراسات الاجتماعية، إذ لم يحدد في الوثيقة اليمنية أية حصص، وهذه من النواقص الرئيسية لوثيقة المنهاج اليمنية، بينما في الوثيقة الإماراتية تضمنت الخطة الدراسية، بواقع ثلاث حصص أسبوعياً من الصف الأول إلى الصف التاسع.

شروط وظروف تنفيذ مناهج الدراسات الاجتماعية

تختلف الوثيقتان اليمنية والإماراتية في تناول شروط وظروف تنفيذ المنهاج، إذ لم تتناول الوثيقة اليمنية تلك الشروط، وهذه من النواقص الرئيسية للمنهاج، بينما تناولت الوثيقة الإماراتية بعض قضايا التنفيذ مثل: إرشادات تدريس المنهاج، واستراتيجيات تقييمها، وتقديم أنموذج للخطط الدراسية.

ويفسر هذا الاختلاف (في: إرشادات التدريس، التقييم، الخطة الدراسية، تنفيذ المنهاج) إلى ضعف كفايات معدي الوثيقة اليمنية، مقابل تنامي قدرات معدي الوثيقة الإماراتية.

المستويات المعرفية

تتشابه الوثيقتان اليمنية والإماراتية في أنها تناولت المستويات المعرفية لمخرجات التعلم، إلا أنهما يختلفان في نوعية مستويات مخرجات التعلم، إذ استخدمت الوثيقة اليمنية تصنيف الأهداف الشائع، أما الوثيقة الإماراتية فقد استخدمت تصنيف ويب للعمق المعرفي في ثلاثة مستويات لتصنيف نتائج التعلم.

معايير الدراسات الاجتماعية

تتشابه الوثيقتان اليمنية والإماراتية في استخدام معايير الدراسات الاجتماعية، ويفسر ذلك أن المعايير أصبحت من البنية الأساسية لوثيقة المنهاج الحديث، إلا أن استخدام اليمن لتصنيف نتائج التعلم بتصنيف بلوم التقليدي، لا يتناسب مع المقاربة المعيارية، وصاغت المعايير بطريقة غير حديثة، ويعزى ذلك إلى ضعف متابعة معدي وثيقة المنهاج اليمنية المستحدثات في المناهج، على عكس من ذلك كان معدي الوثيقة الإماراتية على اطلاع على تصنيف ويب المعرفي لنتائج التعلم، ومعايير الدراسات الاجتماعية.

3 مصفوفات منهاج مادة التاريخ للصف السادس

1.3 مصفوفة صفات المتخرج لمادة التاريخ

تتشابه وثيقتا الدراسات الاجتماعية في اليمن والإمارات في عدم وجود مصفوفة صفات المتخرج لمادة التاريخ في البنية الأساسية للوثيقتين، ويفسر ذلك أن مفهوم صفات المتخرج حديث نسبياً، ومع هذا يعد اختلافاً بنوياً في وثيقتي الدراسات الاجتماعية، فتحديد مواصفات المتخرج من المادة يوضح الإجراءات اللاحقة لتحقيق المواصفات.

2.3 مصفوفة المدى والتتابع

تتشابه وثيقتا المنهاج في اليمن والإمارات من حيث تضمن بنيتهما الأساسية مصفوفة المدى والتتابع، وهي من القضايا الضرورية توافرها في وثيقة المنهاج.

2.3 مصفوفة منهاج الصف

تتشابه وثيقتا منهاج في اليمن والإمارات من حيث أنهما تتضمنان مصفوفة منهاج الصف، لكن هذا التشابه شكلي، حيث يوجد اختلاف في مضمون المصفوفتين، حيث تعد المصفوفة اليمنية تقليدية، ولا تعكس تقاليد حديثة في بناء المناهج، أما المصفوفتين الإماراتية تعد حديثة ومتطورة، وتعد المناهج الإماراتية من أرقى المناهج العربية في هندسة منهاج باستخدام المقاربة المعيارية.

استنتاجات الدراسة

توصلت الدراسة إلى استنتاجات رئيسية، أهمها:

وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية في الجمهورية اليمنية

1 تناولت وثيقة منهاج في اليمن موضوعات مهمة، ولكن بطريقة تقليدية، لم تراعي البناء الحديث لوثائق المناهج المدرسية، ومن هذه الموضوعات:

الفلسفة التربوية والأهداف العامة والسياسات، طبيعة الدراسات الاجتماعية، الأهداف العامة للدراسات الاجتماعية، تصنيف مخرجات التعلم، معايير الدراسات الاجتماعية. مصفوفة المدى والتتابع، مصفوفة منهاج الصف.

2 وجود اختلافات عديدة في بنية وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية للتعليم الأساسي في اليمن، والتي تمثلت في النواقص الآتية:

مواصفات الخريج، مبادئ تنظيم منهاج، مجالات المواد الدراسية، مقاربات بناء منهاج، الاستراتيجيات العامة للتدريس والتقييم، تنظيم الزمن الدراسي. مساهمة الدراسات الاجتماعية في تحقيق مواصفات المتخرج، علاقة الدراسات الاجتماعية مع المواد الأخرى. مجالات الدراسات الاجتماعية. إرشادات لتدريس منهاج الدراسات الاجتماعية وتقييمه وخطة منهاج وظروف تنفيذه. مصفوفة صفات المتخرج لمادة التاريخ.

وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية في الإمارات العربية المتحدة

1 تضمنت وثيقة التربية الوطنية والدراسات الاجتماعية الإماراتية موضوعات حديثة، يدل على تطور مستوى البناء المنهجي للوثيقة أهمها:

مواصفات الخريج أو سمات الطالب الإماراتي المصنفة في خمسة أبعاد: المعرفة، المهارة، الاستقلالية والمسؤولية، التعامل مع بيئة العمل، وتطوير الذات، الإرشادات العامة لتدريس منهاج مادة التربية الوطنية والدراسات الاجتماعية، استراتيجيات التقييم بوصفه: التقييم إطار التعلم، تصنيف ويب للعمق المعرفي في ثلاثة مستويات لتصنيف نتائج التعلم. تناول المعايير بواقع معيار واحد، ليس فقط على مستوى المجالات: المعرفة بمكونات الدراسات الاجتماعية، القرائية، والمشاركة المجتمعية. بل وعل مستوى المحاور: التاريخ، الجغرافيا، التربية الوطنية، والاقتصاد، تدريس: التاريخ، الجغرافيا، التربية الوطنية، والاقتصاد يبدأ من الصف الأول الأساس، بل من روضات الأطفال، والإمارات هي البلد العربي الوحيد التي تستخدم هذا النهج، تناولت مصفوفة المدى والتتابع بطريقتين: من خلال خريطة المفاهيم لجميع المحاور والصفوف، ومصفوفة المدى والتتابع للموضوعات على مستوى المحاور والصفوف، تكونت مصفوفة الصف من ثلاث مصفوفات فرعية مترابطة لكل صف: المصفوفة الأولى: المعرفة بمكونات الدراسات الاجتماعية، المصفوفة الثانية: القرائية في الدراسات الاجتماعية، والمصفوفة الثالثة: المشاركة المجتمعية.

2 وجود بعض الاختلافات في بنية وثيقة منهاج التربية الوطنية والدراسات الاجتماعية في الإمارات، وهي تمثل قصور في البناء المنهجي، والتي تمثلت في النواقص الآتية:

الفلسفة التربوية والأهداف العامة والسياسات. مبادئ تنظيم منهاج. مجالات المواد الدراسية. التوجهات التربوية للدراسات الاجتماعية. الأهداف العامة للتربية الوطنية والدراسات الاجتماعية. مساهمة الدراسات الاجتماعية في تحقيق مواصفات المتخرج. علاقة الدراسات الاجتماعية مع المواد الأخرى. مجالات الدراسات الاجتماعية، من حيث أهدافها، وموضوعاتها الرئيسية التي تعمل على معالجتها. مصفوفة صفات المتخرج لمادة التاريخ.

توصيات الدراسة

بناء على النتائج الخاصة بوثيقة منهاج اليمنية والاستفادة من الإطار النظري ووثيقة منهاج الإماراتية، توصي الدراسة بالآتي:

1 أظهرت نتائج الدراسة أن وثيقة منهاج في اليمن تناولت موضوعات مهمة ولكن بطريقة تقليدية، لم تراعي البناء الحديث لوثائق المناهج المدرسية، وعليه توصي الدراسة وزارة التربية والتعليم اليمنية بتطوير وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية للتعليم الأساسي الموضوعات الآتية:

<https://ejua.net>

الفلسفة التربوية والأهداف العامة والسياسات. طبيعة الدراسات الاجتماعية. الأهداف العامة للدراسات الاجتماعية. تصنيف مخرجات التعلم. معايير الدراسات الاجتماعية. مصفوفة المدى والتتابع. مصفوفة منهاج الصف.

2 أظهرت النتائج بعض الاختلافات في بنية وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية للتعليم الأساسي في اليمن، لذلك توصي الدراسة وزارة التربية والتعليم اليمنية بتطوير وثيقة المنهاج من خلال إدخال الموضوعات الواردة أدناه في بنية الوثيقة عند التطوير:

مواصفات الخريج من التعليم الأساسي. مبادئ تنظيم المنهاج. مجالات المواد الدراسية. مقاربات بناء المنهاج. الاستراتيجيات العامة للتدريس والتقييم. تنظيم الزمن الدراسي. مساهمة الدراسات الاجتماعية في تحقيق مواصفات المتخرج. علاقة الدراسات الاجتماعية مع المواد الأخرى. مجالات الدراسات الاجتماعية. إرشادات لتدريس المنهاج، وتقويمه، وحصصه، وظروف تنفيذه. مصفوفة صفات المتخرج لمادة التاريخ.

المراجع والمصادر

- [1] حسن، اسلام محمد. (2010). الأهداف العامة لتدريس الدراسات الاجتماعية. <https://biala.ahlamontada.net/t453-topic>
- [2] حيدر، عبد اللطيف. (د.ت.). صياغة المعايير التربوية ومستويات العمق المعرفي.
- [3] الخيال، نيفين حلمي عبد الحميد، وعبد الرحيم، حنان محمود محمد. (2019). *الدراسات المقارنة في المنهاج: دراسة تحليلية مقارنة، وإطار مقترح*. مجلة كلية التربية-جامعة عين شمس، العدد (43) الجزء الرابع، ص 1051.
- [4] السواح، محمد. (2020). *من فروع الدراسات الاجتماعية*. <https://sawahmedia.com/articles87>
- [5] السعودي، رمضان محمد محمد. (2021) برنامج المدرسة البيئية وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة دراسة مقارنة بين كندا وجنوب أفريقيا وإمكانية الاستفادة منها في مصر. مجلة كلية التربية- جامعة عين شمس، (45) الجزء الرابع 151-328.
- [6] شعلان، عبد الحميد عبد الفتاح. (2020). *علم التربية المقارنة مفاهيم التربية المقارنة*. جامعة بنها. كلية التربية <https://fedu.stafpu.bu.edu.eg/Management/2175/crs>
- [7] صالح، إدريس سلطان. (2018). *الدراسات الاجتماعية*. <https://www.fkrmag.com>
- [8] الصدوقي، محمد. (2015). *المفيد في التربية*. تصفح 9-2-2019. <https://www.4shared.com/get/40h8NotXpdf>
- [9] صقر، ولاء السيد، وجوهر، دعاء محمود. (2015). دراسة مقارنة للتعليم الثانوي بكل من الصين والسويد وإمكانية الاستفادة منها في جمهورية مصر العربية. مجلة التربية المقارنة والدولية، (3) – أكتوبر ص 357-583
- [10] العنزي، عبد العزيز بن مطير بن سليمان. (2020). دراسة تحليلية مقارنة لمشروع تطوير مسارات الثانوية العامة والأكاديميات المتخصصة بالمملكة العربية السعودية على ضوء عدد من التجارب الدولية. *المجلة العربية للتربية النوعية*. 4 (15) أكتوبر 2020م- دار المنظومة، 250-286
- [11] غنايم، مهني محمد إبراهيم. (2018، أبريل، 25-26). *السياسة التعليمية والتطبيقية والمواطنة " التعليم والمجتمع المدني وثقافة المواطنة*. المؤتمر العلمي العربي الثاني عشر (الدولي التاسع). جمعية الثقافة من أجل التنمية بالتعاون مع الأكاديمية المهنية للمعلمين بالاشتراك مع جامعة سوهاج.
- [12] المجلس الأعلى للتعليم. (2010). *المقاربات البيداغوجية. دفاتر التربية والتكوين*. العدد(4)، المملكة المغربية.
- [13] مركز تطوير المنهاج والمواد التعليمية. (2011). *الإطار العام لمنهاج التعليم قبل الجامعي*. جمهورية مصر العربية. وزارة التربية والتعليم.
- [14] معجم المعاني الجامع. (2010). *معجم عربي عربي*. <https://www.almaany.com/ar/dict/ar>
- [15] مقبل، سعيد عبده أحمد ومحمد، وحدة قاسم علي. (2019). *مناهج روضات الأطفال في الجمهورية اليمنية الواقع وآفاق المستقبل- عدن أنموذجاً*. مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية. المجلد الأول. العدد (3) أكتوبر. ص 37-37 <http://www.apcra.org/about.php?id=50.64>
- [16] مقبل، سعيد عبده أحمد ومحمد، وحدة قاسم علي. (2021). *الإطار الوطني لمنهاج التعليم العام في الجمهورية اليمنية*. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، 6 (15) مارس 1-29
- [17] مقبل، سعيد عبده أحمد. (2021). *المقاربة بالكفايات وبناء المنهاج أنموذج مقترح لبنية وثيقة منهاج مدرسي في المنطقة العربية*.
- [18] المودني، عبد اللطيف. (2010). *المقاربات البيداغوجية ومفاراتها بين استقلالية المدرس وتنمية التعليمات*. دفاتر التكوين والتربية العدد (2) مايو. منشورات دورية المملكة المغربية.

- [19] المومني، حازم. (2019). الفلسفة التربوية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدارس محافظة اربد من وجهة نظرهم. مجلة الدراسات النفسية والتربوية-جامعة السلطان قابوس، المجلد 13 العدد(2)، ص ص 256-274. DOI: <http://dx.doi.org/10.24200/jeps.vol13iss2pp256>
- [20] نزال، شكري حامد. (2016). *مناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها*. دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة-الجمهورية اللبنانية. <https://www.maktabatalfeker.com/book.php?id=7101>
- [21] وزارة التربية والتكوين التونسية. (د.ت). *البرامج الرسمية الدرجة الثالثة من التعليم الأساسي*.
- [22] وزارة التربية. (2012). *الإطار العام للمناهج الدراسية العراقية*.
- [23] وزارة التربية. (2016). *المنهج الوطني الكويتي للمرحلة الابتدائية-المنهج الدراسي والمعايير لمادة (الدراسات الاجتماعية)*.
- [24] وزارة التربية الوطنية. (2016). *مناهج التعليم الابتدائي*. الجزائر.
- [25] وزارة التربية والتعليم. (2017). *التربية الوطنية والدراسات الاجتماعية الإطار العام لمعايير المنهج*.
- [26] وزارة التربية والتعليم. (2013). *وثيقة الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعلّم الأساسي*.
- [27] وزارة التربية والتكوين. (2004). *البرامج الرسمية الدرجة الثالثة من التعليم الأساسي*. الجمهورية التونسية.
- [28] وزارة التربية والتعليم(2004). *وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة للتعليم العام*. المملكة العربية السعودية.
- [29] الهبوب، أحمد غالب.(2010). *دراسة تحليلية مقارنة لأهداف التعليم العالي في اليمن والأردن*. كلية التربية – جامعة إب – اليمن.

RESEARCH ARTICLE

A COMPARATIVE ANALYTICAL STUDY FOR THE DOCUMENT STRUCTURE OF SOCIAL STUDIES CURRICULUM BETWEEN YEMEN AND UAE– CURRICULUM OF HISTORY, GRADE SIX AS A MODEL

Saeed Abdo Ahmed Mokble*

Human Sciences and Languages Curricula Department, Educational Development and Researches Center, Yemen

*Corresponding author: Saeed Abdo Ahmed Mokble; E-mail: saeedmokble322@gmail.com

Received: 04 December 2022 / Accepted 21 December 2022 / Published online: 31 December 2022

Abstract

This study aims at analysis the document structure of social studies curriculum in Yemen compared to the curriculum document of national education and social studies in UAE – curriculum of History for grade six as model. To achieve this objective the researcher used the descriptive curriculum with the survey pattern – the style of comparative documental analysis through the qualitative analysis for both curriculum documents in the two countries, and comparing them. Set of inquiries were placed and answered by a comparative analytical presentation the curriculum document of social studies in Yemen and the curriculum document of national education and social studies in UAE in respect of: the general framework organizing the curriculum, the educational approach for the social studies, and the curriculum of History subject for grade six. The study reaches principal conclusions focusing on the curriculum document of social studies in Yemen, the most important are: Presence of some deficiencies in the document structure of social studies for the basic education in Yemen such as: the lack of features in the graduate of basic education, principles of organizing the curriculum, social studies fields. The study presented recommendations, the most important are: Yemeni Ministry of Education - the institutions concerned with the curricula – is recommended to develop the curriculum document of social studies in the basic education in Yemen through incorporating in it the features of graduate of basic education, principles of curriculum organization, social studies fields.

Keywords: Curriculum, Comparative study, Social studies, Republic of Yemen, United Arab of Emirates.

كيفية الاقتباس من هذا البحث:

مقبل، س. ع. أ. (2022). دراسة تحليلية مقارنة لبنية وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية بين اليمن والإمارات منهاج التاريخ الصف السادس نموذجًا. مجلة جامعة عدن الإلكترونية للعلوم الانسانية والاجتماعية، 3(4)، ص362-382. <https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2022.4.210>

حقوق النشر © 2022 من قبل المؤلفين. المرخص لها EJUA، عدن، اليمن. هذه المقالة عبارة عن مقال مفتوح الوصول يتم توزيعه بموجب شروط وأحكام ترخيص (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution.

